الكلية	العلوم الاسلامية
القسم	العقيدة والدعوة والفكر
المادة باللغة الانجليزية	Biography of the Prophet, Meccan Era
المادة باللغة العربية	السيرة النبوية العهد المكي
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	م.م. احمد خليل ابراهيم
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	They sold Aqaba
عنوان المحاضرة باللغة العربية	بيعتا العقبة
رقم المحاضرة	١٠
المصادر والمراجع	الرحيق المختوم
	السيرة لابن هشام
	عدد من كتب السير الاخرى

محتوى المحاضرة

جامعة الانبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR

بيعتا العقبة

بيعة العقبة هو حدث تاريخي إسلامي، بايع فيه مجموعةٌ من الأنصار النبيَ محمدًا على نصرته، وسميت بذلك لأنها كانت عند منطقة العقبة بمنى، وكانت هذه البيعة من مقدمات هجرة النبي والمسلمين إلى يثرب التي سميت فيما بعد بالمدينة المنورة. فبعدما اشتد الأذى من قريش على المسلمين، عرض النبي الإسلام على بعض الحجاج في منى، فأسلم منهم ستة رجال من أهل يثرب، وفي العام الذي يليه قدم هؤلاء إلى الحج مع قومهم، وكانوا اثني عشر رجلًا من الأوس والخزرج، فأسلموا وبايعوا النبي على الإسلام، فكانت بيعة العقبة الأولى، وبعث النبي مصعب بن عمير معهم يُقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام، وفي شهر ذي الحجة قبل الهجرة إلى المدينة بثلاثة أشهر، خرج ثلاثة وسبعون رجلًا وامرأتان من الأنصار في موسم الحج، وبايعوا النبي على نصرته في حرب الأحمر والأسود، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأثرة عليهم، وألا ينازعوا الأمر أهله، وأن يقولوا كلمة الحق أينما كانوا، وألا يخافوا في الله لومة لائم.

بيعة العقبة الأولى:

في السنة الحادية عشرة للبعثة وبعد أن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على القبائل عند العقبة، لقيَ ستة أشخاص من الخزرج من يثرب، هم: أسعد بن زرارة، وعوف بن الحارث، ورافع بن مالك، وقُطبَة بن عامر بن حديدة، وعُقبة بن عامر بن نابي، وجابر بن عبد الله، وقيل: إنّ موضع هذا اللقاء كان بالقرب من تلك العقبة، ومعنى العقبة: الأكمة أو التل، وهو الموضع الذي

بويع فيه النبيصلى الله عليه وآله وسلم، وهي عَقَبَةٌ بين منى ومكة، وتبعد عن مكة نحو خمسة كيلو مترات،[٦] وقيل: كان لقائهم في مِنى.

إسلام الأنصار

عندما لقيَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأشخاص الستة في العقبة سألهم عن هويتهم، فقالوا له: إنهم من الخزرج، فقال لهم: هل أنتم من حلفاء اليهود ومعاهديهم، فقالوا: نعم، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحاورهم، ودعاهم إلى الإسلام وقرأ عليهم القرآن، ثم انصرفوا راجعين إلى بلادهم. فلما قدموا المدينة ذكروا لقومهم خبر النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ودعوهم إلى الإسلام، حتى إذا كان العام المقبل وافى موسم الحج من الأنصار اثنا عشر رجلاً، فلقوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة، فبايعوه، وآمنوا وأسلموا.[٨]

نص البيعة

كان مضمون البيعة كما جاء في كتب التاريخ: أنهم أمنوا وأسلموا وبايعوا النبي على أن لا يشركوا بعبادة الله أحداً، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا أولادهم، ولا يأتوا بالبهتان، وأن يطيعوا الرسول لما فيه خيرٌ لهم، فإن وفوا بهذه البيعة فإنّ الجنة مأواهم، وإن نقضوها فعلى الله حسابهم، إما أن يغفر لهم، أو يعذبهم.[٩]

تسميتها ببيعة النساء

بما أن البيعة نصّت على أن لا تقع حربٌ بين المسلمين والكفار، ولأنّ الحرب من شؤون الرجال سُميت ببيعة النساء، [١٠] وقيل: سُميت ببيعة النساء لحضور عفراء ابنة عبيد بن ثعلبة من بين عِداد المبايعين، وكانت أول امرأة تبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

بيعة العقبة الثانية:

رجع مُصعب بن عُمير إلى مكة في السنة الثالثة عشرة للبعثة، واجتمع في العقبة، وخرج اثنان وسبعون رجلاً وامرأتان، وحضر العباس عمّ النبي معه، فقال للمجتمعين: إنّ محمداً منّا حميناه ما في وسعنا، وهو يريد الآن أن يأتيَ إليكم، فإن كان باستطاعتكم حمايته فحسناً، وإلا فخلّوه بيننا، فقالوا: نحن نبايعه ونعاهده أن نحارب من حاربه، ونسالم من سالمه.

خروج اثني عشر نقيباً

بعد هذه البيعة اختار النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بينهم اثني عشر رجلاً جعلهم نقباء عليهم، ثم أصبحت هذه البيعة مقدمة لهجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى يثرب.

تسميتها ببيعة الحرب

كان سبب تسميتها ببيعة الحرب؛ لأنّ البيعةَ فيها كانت على القتال، والذي لم يكن شرطاً في البيعة الأولى.

رد فعل قريش على البيعة

لمَّا علمت قريش بالبيعة، ذهب زعماء مكة إلى أهل يثرب للاحتجاج على البيعة، ولكنّ مشركو الخزرج كانوا لا يعرفون شيئاً عن هذه البيعة، فأنكروا ذلك، ولمّا عادَ زعماء مكة تأكدوا من صحة الخبر، فطاردوا المسلمين المبايعين، فأدركوا سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو، فأما المنذر فاستطاع الهروب، وأما

سعد فأخذوه فربطوا يديه إلى عنقه، ثم أقبلوا به حتى أدخلوه مكة يضربونه، فجاء جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن أمية فخلصاه من أيديهم، حيث كان بينهما وبين سعد تجارة وجوار.

UNIVERSITY OF ANBAR